تقرير عن حدث بسيط في يوم دراسي جاهز للطباعة

تمرّ دورة الحياة اليوميّة في المدرسة بعدد واسع من التفاصيل التي يجري تسليط الضّوء عليها من خلال فن التقارير الإعلاميّة أو الإخباريّة المكتوبة بطريقة السّرد التوضيحي، ونتعرّف على ذلك من خلال الآتي:

المقدمة

مرحبًا بالمُستمعين في كلذ مكان، إنّ الحياة الدّراسيّة بين تلك المدرسة، وخلف تلك الجدران السّميكة، تنضوي على كثير من الإيجابيات، فالمدرسة تتحوّل مع الوقت إلى منزل، يستشعر الطّالب خلاله الأمان والسّكينة، وينسى ما خلفه طِوال فترة الدّوام، لأنّ الغاية تُبرر الوسائل، فتحمل تلك السّاعات خطط مرسومة لتأهيل الطّالب على اختلاف مراحل التعليم ليكون قادرًا على الخوض في معارك الحياة، وتحقيق الاحلام الكبيرة التي يطمح إليها، لأن طريق الاحلام لا بدّ وأن يبدأ من المدرسة، تلك التي تفيض بالأحداث اليوميّة، ونضع تحت ضوء اهتمامكم الحديث البسيط الآتي الذي ترتّب على غياب أحد المعلّمين عن صفوفنا، فكونوا معنا.

العرض

كانت تفاصيل اليوم الدّراسي تسير بكلّ هدوء ورتابة، وكان الطّلاب كعادتهم على أتمّ الجاهزيّة لإتمام تلك التفاصيل وإنهاء مُقرّرات اليوم والذّهاب إلى المنزل بعد يوم من التفاصيل الدراسيّة التي صارت أشبه ما تكون بروتين طبيعي، وفي توقيت الحصّة الرّابعة من نهار يوم الاثنين، تفاجئ الطّلاب بتأخير المعلم خالد عن موعد الحصّة، حيث يشتهر هذا المعلم تحديدًا بأنّه أحد الكوادر المدرسيّة المعروفة بدقّة الوقت، واحترام المواعيد، وتقدير الجُهود، فبانت علامات الدّهشة على جميع الطّلاب حتّى محمود، وهو ابن الأستاذ خالد، فتيقّن الجميع بعد فترة أنّ غياب الأستاذ خالد مؤكد، فلا وجود للتأخير في قاموسه الشّخصي.

وما هي إلّا دقائق، حتّى خرج أحد الطّلاب إلى منصّة الدّرس، واقترح الخُروج إلى حصّة رياضة أو النزول إلى باحة المدرسة الداخلية ريثما يصل الأستاذ خالد إلى الصّف، ففرحت تلك الوجوه التي كانت على يقين بأنّها مُقبلة على حصّة فيزياء، إلّا محمود، فقد رفض محمود النزول إلى الباحة المدرسية لممُارسة الرّياضة، بل ظلّ جالسًا في مقعده لينتظر والده الأستاذ خالد، وعندما سألوه عن السبب أخبرهم بأنّه على ثقة بوالده، وهو الذي لم يسبق له أن يخلف موعدًا مع أحد، فنزلت تلك الجُموع إلى الباحة، وما هي إلّا دقائق حتّى وصل الأستاذ خالد.

كان وصوله نكسه لجميع الطّلاب، فقد فارت في النّفوس ملامح النّشاط والتشويق لبداية مُباراة رياضيّة بكرة القدم، فلاحظ الأستاذ خالد تلك الحقيقة، وأدرك أنّ تأخيره كان ليبعث فيهم على البعض من قلّة الثقة، فذهب إلى الصّف، وأخرج ولده محمود، وعاد إلى الباحة المدرسية، وقام على تنظيم المُباراة بين الطّلاب، بل وشاركهم فيها ليُثبت لهم أنّ الحُب هو الدّافع الأساسي للاستمرار، وأنّ الثقة هي القاعدة الأولى في النّجاح، وأنّ الحياة هي خليط ما بين الجدّ والجهد، وأنّنا نمتلك الوقت الكافي للراحة دائمًا، دون أن نُهمل أعمالنا.

الخاتمة

ربّما لم يكن ذلك التأخير غير المألوف مقصودًا من الأستاذ خالد، وربّما كان ضمن الدّروس التي أحبّ الأستاذ أن يطرحها لطّلابه بطريقة مُختلفة، إلّا أنّ جميع التفاصيل الخاصّة بالحدث البسيط تُشير إلى أنّ الحياة تستحقّ الإثارة، وتستحقّ التشويق، وتمنحنا الوقت الكافي لممُارسة ما نُحب، لتفريغ الملل والتّعب، والعودة من جديد إلى التّحصيل سواء الدّراسي أو العملي.